ترجمة موجزة للشيخ العلامة ربيع بن هادي عمير المدخلي

اسمه ونسبه:

هو الشيخ العلامة المحدث ربيع بن هادي بن محمد عمير المدخلي . من قبيلة المداخلة المشهورة في منطقة جازان بجنوب المملكة العربية السعودية .

مولده:

ولد بقرية الجرادية وهي قرية صغيرة غربي مدينة صامطة بقرابة ثلاثة كيلومترات وقد اتصلت ـا الآن ، وكان مولده عام ١٣٥١ هـ في آخره وقد توفي والده بعد ولادته بسنة ونصف تقريباً فنشأ وترعرع في حجر أمه ، رحمها الله تعالى فأشرفت عليه وقامت بتربيته خير قيام ، وعلمته الأخلاق الحميدة من الصدق والأمانة وحثه على الصلاة و تتعاهده عليها ، مع إشراف عمه عليه.

نشأته العلمية:

لما وصل الشيخ إلى سن الثامنة التحق بحلق التعليم في القرية وتعلم الخط والقراءة وممن تعلم عليه الخط الشيخ شيبان العريشي وكذلك القاضي أحمد بن محمد جابر المدخلي ، وعلى يد شخص ثالث يدعى محمد بن حسين مكي من مدينة صبياء . وقرأ القرآن على الشيخ محمد بن محمد جابر المدخلي كما قرأ عليه التوحيد والتجويد وقرأ بالمدرسة السلفية بمدينة صامطه بعد ذلك .

وممن قرأ عليهم ـا :

الشيخ العالم الفقيه : ناصر خلوفة طياش مباركي ـ رحمه الله ـ عالم مشهور من كبار طلبة الشيخ القرعاوي ـ رحمه الله ـ ودرس عليه بلوغ المرام ونزهة النظر للحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ .

ثم التحق بعد ذلك بالمعهد العلمي بصامطة ودرس به على عدد من المشايخ الأجلاء ومن أشهرهم على الإطلاق الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي العلامة المشهور رحمه الله تعالى ، وعلى أخيه صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن أحمد الحكمي ، وكما درس به أيضاً على يد الشيخ العلامة المحدث أحمد بن يحي النجمي ـحفظه الله ـ ودرس فيه أيضاً على الشيخ العلامة

الدكتور محمد أمان بن علي الجامي ـ رحمه الله ـ في العقيدة.

وكذلك درس أيضاً على الشيخ الفقيه محمد صغير خميسي في الفقة _ زاد المستقنع _ ، وغيرهم كثير ممن درس عليهم الشيخ في العربية والأدب والبلاغة والعروض ، وفي عام ١٣٨٠ هـ وفي ـايته بالتحديد تخرج من المعهد العلمي بمدينة صامطة وفي مطلع العام ١٣٨١ هـ التحق بكلية الشريعة بالرياض واستمر ـا مدة شهر أو شهر ونصف أو شهرين ، ثم فتحت الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، فانتقل إلى المدينة والتحق بالجامعة الإسلامية بكلية الشريعة ودرس ـا مدة أربع سنوات وتخرج منها عام ١٣٨٤هـ بتقدير ممتاز .

وممن درس عليهم الشيخ بالجامعة الإسلامية:

o سماحة الشيخ العلامة المفتي العام للملكة العربية السعودية : عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ـ رحمه الله تعالى ـ وكانت دراسته عليه العقيدة الطحاوية .

o صاحب الفضيلة العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني _ رحمه الله _ في الحديث والأسانيد.

o صاحب الفضيلة الشيخ العلامة عبد المحسن العباد ودرس عليه الفقه ثلاث سنوات في بداية اتهد.

o صاحب الفضيلة الشيخ العلامة الحافظ المفسر المحدث الأصولي النحوي اللغوي الفقيه البارع محمد الأمين الشنقيطي _ صاحب أضواء البيان _ درس عليه في التفسير وأصول الفقه مدة أربع سنوات .

o الشيخ صالح العراقي في العقيدة .

o الشيخ المحدث عبد الغفار حسن الهندي في علم الحديث والمصطلح.

وبعد تخرجه عمل مدرساً بالمعهد بالجامعة الإسلامية مدةً ، ثم التحق بعد ذلك بالدراسات العليا وواصل دراسته وحصل على درجة " الماجستير " في الحديث من جامعة الملك عبدالعزبز فرع مكة عام ١٣٩٧ هـ برسالته المشهورة " بين الإمامين مسلم والدار قطني "، وفي عام ١٤٠٠ هـ حصل على الدكتوراه من جامعة الملك عبدالعزيز أيضاً بتقدير ممتاز بتحقيقه لكتاب " النكت على كتاب ابن الصلاح " للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ثم عاد بعد ذلك للجامعة يعمل ـا مدرساً بكلية الحديث الشريف ، يدرِّس الحديث وعلومه بأنواعها وترأس قسم السنة بالدراسات العليا مرارا وهو الآن برتبة " أستاذ كرسي " متعه الله بالصحة والعافية في

حسن العمل.

صفاته وأخلاقه:

يمتاز الشيخ حفظه الله تعالى بالتواضع الجم مع إخوانه وطلابه وقاصديه وزواره وهو متواضع في مسكنه وملبسه ومركبه ، لا يحب الترفه في ذلك كله ، وهو أيضاً دائم البِشر ، طلق المحيا ، لا يمل جليسه من حديثه ، مجالسه عامرة بقراءة الحديث والسنة ، والتحذير من البدع وأهلها كثيراً ، حتى يخيل لمن يراه ولم يعرفه ويخالطه أنه لاشغل له إلا هذا ، يحب طلبة العلم السلفيين ويكرمهم ويحسن إليهم ويسعى في قضاء حوائجهم بقدر ما يستطيع بنفسه وماله ، وبيته مفتوح لطلبة العلم دائماً حتى إنه لايكاد في يوم من الأيام يتناول فطوره أو غداءه أو عشاءه بمفرده ويتفقد طلبته ويواسيهم . وهو من الدعاة الغيورين على الكتاب والسنة وعقيدة السلف يمتلئ غيرة وحرقة على السنة والعقيدة السلفية قل نظيره في هذا العصر وهو من المدافعين في زماننا هذا عن ج السلف الصالح ليلًا وياراً وسراً وجهاراً من غير أن تأخذه في الله لومة لائم.

مؤلفاته:

هي كثيرة ولله الحمد وقد طرق الشيخ _ حفظه الله _ أبواباً طالما دعت إليها الحاجة خصوصاً في الرد على أهل البدع والأهواء في هذا الزمان الذي كثر فيه المفسدون وقل فيه المصلحون ، ومؤلفاته هي:

١. بين الإمامين مسلم والدار قطني " مجلد كبير وهو رسالة الماجستير.
٢. النكت على كتاب ابن الصلاح " مطبوع في جزئين وهو رسالة الدكتوراه .
٣. تحقيق كتاب المدخل إلى الصحيح " للحاكم طبع الجزء الأول منه.
٤. تحقيق كتاب التوسل والوسيلة " للإمام ابن تيمية - مجلد.
٥. منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله فيه الحكمة والعقل .
٦. منهج أهل السنة في نقد الرجال و الكتب و الطوائف .
٧. "تقسيم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف بين واقع المحدثين ومغالطات المتعصبين " رد على عبد الفتاح أبو غدة ومحمد عوامه.
٨. كشف موقف الغزالي من السنة وأهلها.
٩. صد عدوان الملحدين وحكم الاستعانة بغير المسلمين.

١٠. مكانة أهل الحديث .

١١. منهج الإمام مسلم في ترتيب صحيحه .

١٢. أهل الحديث هم الطائفة المنصورة الناجية . حوار مع سلمان العودة . .

١٣. مذكرة في الحديث النبوي .

١٤. أضواء إسلامية على عقيدة سيد قطب وفكره.

١٥. مطاعن سيد قطب في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٦. العواصم مما في كتب سيد قطب من القواصم .

١٧. " الحد الفاصل بين الحق والباطل " حوار مع بكر أبو زيد .

١٨. مجازفات الحداد .

١٩. المحجة البيضاء في حماية السنة الغراء .

٢٠. " جماعة واحدة لا جماعات و صراط واحد لا عشرات " حوار مع عبد الرحمن عبد الخالق .

٢١. النصر العزيز على الرد الوجيز .

٢٢. التعصب الذميم وآثاره . عني به سالم العجمي .

٢٣. بيان فساد المعيار ، حوار مع حزبي متستر .

٢٤. التنكيل بما في توضيح المليباري من الأباطيل .

٢٥. دحض أباطيل موسى الدويش .

٢٦. إزهاق أباطيل عبداللطيف باشميل .

٢٧. انقضاض الشهب السلفية على أوكار عدنان الخلفية .

٢٨. النصيحة هي المسؤولية المشتركة في العمل الدعوي . (طبع ضمن مجلة التوعية الإسلامية) .

٢٩. الكتاب والسنة أثرهما ومكانتهما والضرورة إليهما في إقامة التعليم في مدارسنا . (ضمن مجلة الجامعة الإسلامية العدد السادس عشر) .

٣٠. حكم الإسلام في من سبَّ رسول الله أو طعن في شمول رسالته . (مقال نشر في جريدة القبس الكويتية) العدد (٨٥٧٦) بتاريخ (٩/٥/ ١٩٩٧).

وللشيخ كتب أخرى سوى ما ذكر هنا وقد جمع أسماءها ونبذة عنها الأخ خالد بن

ضحوي الظفيري في كتابه "ثبت مؤلفات الشيخ ربيع بن هادي المدخلي" وتجده في صفحات مشرقة من موقع الشيخ ربيع.

نسأل الله تعالى أن يعينه على إتمام مسيرة الخير وأن يوفقه لما يحبه و يرضاه إنه ولي ذلك والقادر عليه.